Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلمة، وإنما تجوزت في ان جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر ولغلبة ذاك عليها واتصاله بها وانه لم يكن لها حال غيرها كأنها قد تجسمت من الاقبال والادبار. وانما كان يكون المجاز في نفس الكلمة لو انها كانت قد استعارت الاقبال والادبار لمعنى غير معناهما الذي وضعا له في اللغة، ومعلوم ان ليس الاستعارة مما أرادته في شيء»[1] ان عبد القاهر كان متردداً في ربط الاستعارة بالمجاز العقلي في دلائل الاعجاز وان حاول في مواضع كثيرة ان يعتبرها منه . ولكنه في أسرار البلاغة صرح انها مجاز لغوي ، وعلى ذلك سار معظم البلاغيين .

ويرى ان الاستعارة ينبغي أن تبحث بعد الكلام على الحقيقة والمجاز والتشبيه والتمثيل ، قال : « واعلم ان الذي يوجبه ظاهر الامر وما يسبق الى الفكر ان يبدأ بجملة من القول في الحقيقة والمجاز ويتبع ذلك القول في التشبيه والتمثيل ثم ينسق ذكر الاستعارة عليهما ويؤتى بها في أثرهما وذلك ان المجاز أعم من الاستعارة والواجب في قضايا المراتب ان يبدأ بالعام قبل الخاص والتشبيه كالاصل في الاستعارة وهي شبيه بالفرع له أو صورة مقتضبة من صوره »[2] . وقد كرر هذا الرأي وهو ان التشبيه كالاصل في الاستعارة وانها ضرب منه وتعتمد عليه ، وان حسنها يكون على قدر اخفاء التشبيه ، وانها تشبيه على المبالغة الى آخر ذلك من الكلام الذي يدل على انه ربطها بالتشبيه ربطاً وثيقاً[3] . ولكنه يذكر انه لا يصلح كل تشبيه للاستعارة[4] ، وفرق بينهما وبين الاستعارة والتمثيل وذلك انها تفيد حكماً زائداً على المراد بالتمثيل[5] .

ويرى الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي ان الدافع الى جعل الاستعارة من

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٢٣٣ .
(٢) اسرار البلاغة ص ٢٨ .
(٣) ينظر اسرار البلاغة ص ٢٠ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ودلائل الاعجاز ص ٣٤٦ .
(٤) اسرار البلاغة ص ٢٢٤ .
(٥) اسرار البلاغة ص ٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦ .